مقدمة

تتناول هذه المجموعة من الدراسات صور من حياة المرأة المصرية في التاريخ الحديث والمعاصر كان لابد لها أن تخرج إلي النور وتتحول إلي سطور تضيف إلي ما كتبناه في تاريخ مصر الاجتماعي صفحات تجمع بين الفائدة والطرافة ، وتضيف المزيد من جوانب الحياة المصرية في ذلك العصر الزاخر بالمؤثرات والمتناقضات والذي تداخلت فيه الفروق بين الأصالة والمعاصرة ، وبين النهوض والتغيير ، والمواطنة والحداثة .

وقد رغبت في تجميع هذه الدراسات التي تجتمع في فلك واحد يمثل صفحات من حياة المرأة ودورها في المجتمع خشية ضياعها في زحمة التأليف والتواليف التي يزخر بها سوق النشر ، ولكي تكون أيسر منالا للراغب في الاطلاع عليها والإفادة منها . وقد تناولت الدراسة الأولي موضوع المرأة المصرية بين الثابت والمتغير وقضايا تعليمها وإلحاقها بالعمل ، وتناولت الدراسة الثانية موضوع المرأة المصرية في عصر المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي وهذه الدراسة شاركت بها في احتفالية المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بتكريم المؤرخ الفرنسي الشهير أندريه ريمون ضمن فعاليات ندوة علمية أقيمت لهذا الغرض عن تطور المجتمع المصري في العصرين المملوكي والعثماني في ابريل ٢٠٠٥ ، وتناولت الدراسة الثالثة المرأة في حياة محمد علي مؤسس مصر الحديثة ، وهذه الدراسة نشرتها مجلة الهلال في عددها الصادر يونيو ٢٠٠٥ وشملت الدراسة الرابعة صالون الأميرة نازلي فاضل الذي جذب قادة الرأي والفكر في مصر ، والذي يعد من أبرز الصالونات في مصر خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والذي نشر في العدد ٣٨ من المجلة التاريخية المصرية (اليوبيل الذهبي) وتناولت الدراسة الخامسة المرأة المصرية والتعليم الجامعي والتي شاركت بها في مؤتمر مائة عام علي تحرير المرأة الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة وشملت الدراسة السادسة فاطمة اليوسف كنموذج لإبداع المرأة العربية في الفن والصحافة والتي شاركت بها في مؤتمر المرأة العربية والإبداع الذي عقده المجلس الأعلى للثقافة في أكتوبر ٢٠٠٢ وتناولت الدراسة السابعة موضوع منيرة المهدية وأم كلثوم بين الأصالة والمعاصرة والتى نشرت بمجلة الشرطة فى نوفمبر ٢٠٠٦ .

وتناولت الدراسة الثامنة موضوع أم كلثوم وتطور فن الغناء العربي وقد شاركت بها في الكتاب التذكاري الذي صدر بمناسبة احتفال كلية الآداب جامعة الاسكندرية ببلوغ الأستاذ الدكتور "

عمر عبد العزيز " سن السبعين وتناولت الدراسة التاسعةموضوع الصالونات الأدبية النسائية والتي كان أبرزها صالون مي زيادة وصالون هدى شعراوي.

وشملت الدراسة العاشرة موضوع طريف بعنوان " الأفراح في مصر الحديثة بين الاستمرارية والتغير– صفحة من تاريخ مصر الاجتماعي في القرنين التاسع عشر والعشرين" وقد تناولنا فيه العادات الموروثة والمستحدثة بداية في إعلان خطبة العروس حتى زفافها ، وأثر التطور الحضاري في قلب الأمور رأساً علي عقب في كافة مناحي الحياة الاجتماعية ، وتغيير بعض عادات وتقاليد المصريين المتوارثة ، وظهور عادات جديدة حلّت مكان العادات القديمة الموروثة .

واستكملت الدراسة الحادية عشر هذا الموضوع بدراسة عن أفراح أنجال الخديوى إسماعيل باشا وشملت الدراسة الثانية عشر موضوع ريا وسكينة تلك القضية التى شغلت الرأى العام المصرى بشكل تجاوز كل الحدود وتأتى موضوعات الكتاب إلى نهايتها بموضوع مثير وهو دور المرأة فى حياة الزعامات المصرية وفى مساندتها والتأثير فيها أحيانا والإساءة إليها فى أحيان أخرى.

ولنا عظيم الرجاء في أن نكون قد وفينا تاريخ المرأة المصرية بعض حقه .

والله ولي التوفيق

أ.د. عبد المنعم الجميعي

القاهرة – المهندسين أبريل ٢٠٠٧